المورد

مجلة تراثية نصف سنوية محكمة

تصدرها وزارة الثقافة والأعلام ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ جمهورية العراق

المجلد الحادي والعشرون ـ العدد الاول ـ ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٢ م

WWW.ATTAWEEL.COM

أسد الدين محمد

استئناس بمعجم ايات الاقتباس

القسم الاول

بقلم
عبدالقادر التحافي
بغداد

الاستهلال :

١ ـ صدر كتاب « معجم آيات الاقتباس » صنع الاديب حكمة فرج البدري وترتيبه عن « دار الرشيد » ضمن سلسلة كتب التراث سنة ١٩٨٠ م . وكان المؤلف فيه مفكراً وناقداً وعارضاً ومقوّماً .. وقد قدّم لمبحثه واستهدف غايته وشرح نهجه ثم ختم عمله بمعجم تفصيلي علمي .

٢ ـ اما التقديم فجاء فيه ما يختص بالاقتباس والايداع وما لحقهما من تفريع معنى وتباين اصطلاح . واما الهدف فاحتواء الآيات القرآنية المطابقة عروضياً لاوزان بحور الشعر العربي . واما الشرح فوضع النقاط على الحروف وايضاح ما لم يكن بمعروف او مألوف من المباني والمعاني التي تخبطت فيها المصادر والمراجع الشعرية بعد نزول القرآن الكريم . واولت اهتماماً اكثر بموقع الاقتباس منه فيما يتناول المحمود المقبول والمباح المبذول والمردود المرذول[١] .. واما الختام فالاقرار بأن الاقتباس النصي من أي القرآن الكريم مباح للشعراء الذين يضعون نصب اعينهم ان « الشعر كلام مؤلّف ما وافق الحق منه فهو حسن وما لم يوافق الحق منه فلا خير فيه »[١] ..

٣ ـ لقد سرني ما حققه الكتاب من تخصصية مفرطة لمادة موثقة توافر لها العمق الثقافي والمعاصرة الرائدة مما ابعدها عن الكلام غير الموثق والاحكام العامة خصيم المرف العلمي .

الغاية :

٤ ـ تهدف هذه المقالة في متنها وملحقها الاول الى تحريك مناقشة واعية لبعض ما اورد المؤلف من آراء بغية توسيع مجال الانتقاء لما هو اصلح . كما تهدف في ملحقها الثاني الى استدراك ما لم تنشط الرغبة بالمؤلف في ادخاله ضمن مواد معجمه .

الاقتباس :

٥ ـ عُني المؤلف الفاضل بفرع من الدراسات البلاغية يختص بموضوع كتابه . هذا الفرع هو علم البديع الذي يعد الاقتباس ضرباً منه . وذكر ان الاقتباس ضرب من الصناعة البلاغية يضمّن فيه الشاعر او الناثر شيئا من القرآن او الحديث .

وقد عدّه البلاغيون ضرباً من البديع بوصفهم اياه واحداً من المحسنات البلاغية التي يعنى بها . واريف ان البلاغيين القدامى لم يفرقوا بين ما هو « تضمين » على وجه العموم وما هو « اقتباس » على وجه الخصوص . وعندهم « حسن التضمين » هو ان يضمّن المتكلم كلامه كلمة او آية او حديثاً او مثلاً سائراً او بيت شعر . ويقرر المؤلف بعد هذا انه بمرور الزمن خُصّ الاقتباس بالقرآن تمييزاً له على سائر الكلام . ثم لم يلبث قليلاً حتى اضيف اليه الاخذ من الحديث .

وأخر ما استقر عليه اصطلاح الاقتباس هو ان يضمّن المتكلم كلامه « كلمة » او « آية » من الكتاب العزيز او الحديث الشريف ... وكان قد قيّد قبل ذلك الاصطلاح بقيد الاجماع فقال : « ان الاصطلاح لكي يكون اصطلاحاً يجب ان يكون عليه اجماع »[٢] ...

وتبعاً لما سلف لنا ان نقول ان المؤلف لم يضمّن كتابه شيئاً من الحديث . وبهذا غاب عن صفحاته نصف الالتزام الذي ألزم به نفسه في معجمه هذا . إلا ان اقتصار عنوان الكتاب على « معجم ايات الاقتباس » يصرف الفكر الى ان الآيات المقتبسة هي المقصودة لا غيرها .

٦ ـ ارى ان الاصطلاح الموافق لرأي المؤلف والمنسجم مع ما جاء في الكتاب من نصوص حوله هو ما اورده ابن حجة الحموي في خزانته وتعبيره : « هو ان يضمن المتكلم كلامه كلمة من آية او آية من أيات كتاب الله خاصة . هذا هو الاجماع ... »[٣] . ولنعطف عليه ما اورده السيوطي في الاتقان بأنه « تضمين النظم او النثر بعض القرآن لا على انه منه »[٤] ، وهذا ما نقله بحذافيره ابن معصوم في انوار الربيع[٥] ...

كلمة من آية :

٧ ـ ننتقل الى عرض المعنى الذي يوحيه نص « كلمة من آية » الوارد في متن تعريف الحموي .

قال « الراغب » في كلامه على مادة « كلم » في مفرداته ان الكلمة تقع على الاسم والفعل والاداة .. الخ .

قال تعالى ﴿ ..كبرتْ كلمةً تخرج من أفواههم ... ﴾ الكهف / ٥ .

وقال تعالى ﴿ ... إنّ الله يبشّرك بيحيى مصدّقاً بكلمة من الله ... ﴾ آل عمران / ٣٩ .

قيل هي كلمة « التوحيد » . وقيل هي « كتاب الله » .

وقال تعالى ﴿ ... إنما المسيح عيسى بن مريم رسولُ الله وكلمتُه التي ألقاها الى مريم ... ﴾ النساء / ١٧٠ .

قيل هي فعل الامر « كُنْ »[٧] .

وروى الابشيهي في المستطرف ما نصه[٨] :

وكانوا لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات فما دونها كما في اخر سورة البقرة ﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطانا ● ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ● ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ● واعْفُ عنا ● واغفرْ لنا ● وارحمْنا ● أنت مولانا فانصرْنا على القوم الكافرين ●

ولعل فيما ذكرنا كفاية لإثبات ان جملاً قصاراً مثل ﴿ ولات حين مناص ﴾ ... ثم ﴿ ما دمت حيّا ﴾ وما شابه ، والتي سيكون لها شان فيما سنواصل من كلام ، تدخل حيّز الاقتباس من أحد ابوابه المشرعة .

ولقد اجاد المؤلف وافاد بايجازه معنى الكلمة عندما قال : انها الكلام المركب إلا ان تكون الكلمة من الاعلام القرآنية ، او اسم سورة ، او حرف افتتاح مثل ﴿ يس ﴾ و﴿ طه ﴾ وغيرها[٩] .

نوعا الاقتباس :

٨ ـ الاقتباس الشعري عند البدري نوعان ، هما :

أ ـ الاقتباس الاشاري : هو الاقتباس الذي يغيّر فيه الشاعر لفظ النص وتركيبه .. او هو ما اشار اليه الشاعر من الآيات ، من غير ان يلتزم بلفظها وتركيبها ، او هو ما عرف فيه ان الشاعر يشير الى أية من الآيات القرآنية ..

ب ـ الاقتباس النصي : هو الاقتباس الذي يلتزم فيه الشاعر بلفظ النص القراني وتركيبه ... وعابته كل ما جاء من القرآن موزوناً على اعاريض الشعر وضروبه[١٠] .

٩ ـ التزم السيد البدري بالاقتباس النصي الذي على وجه الحقيقة هو اقتباس في نظره وبإقراره فأودعه المعجم .

١٠ ـ اقول : لو عدنا الى ما سبق الكلام عليه من معنى الكلمة بوجه العموم وانها تاتي مفردة كما تاتي مركبة لظهر لنا ان كل اقتباس اشاري هو اقتباس نصي ايضاً لان وجود الكلمة يعني ثبوت وجود النص . سأضرب لذلك مثلاً ذكره المؤلف وقال انه من الاقتباس الاشاري الخارج عن صدد الكتاب . قال : من الاقتباس الاشاري قول الشاعر[١١] :

مدحت ابن سلم والمديح مهزّة
فكان كصفوان عليه تراب

وارى ان كـ (صفوان عليه تراب) هو النص المشير الى قوله تعالى ﴿ ... كمثل صفوان عليه تراب ﴾ البقرة / ٢٦٤ . وكذلك كـ (صفوان عليه تراب) هو النص القرآني المكافىء لكلمة من آية هي : كمثل ﴿ صفوان عليه تراب ﴾ .

١١ ـ يضرب المؤلف مثلاً للاقتباس النصي قول الإمام الشافعي[١٢] :

أنلني بالذي استقرضت مني
وأشهد معشراً قد شاهدوهُ
فإنّ الله خلّاق البرايا
عنتْ لجلال هيبته الوجوهُ
يقول ﴿ اذا تداينتم بدين
الى أجل مسمّى فاكتبوهُ ﴾ البقرة / ٢٨٢

وإخال ان هذا مخالف لتعريف الاقتباس الذي اثبتناه آنفاً والذي احترز فيه السيوطي بقوله « لا على انه منه » وأيده ابن معصوم وأكده علي الجارم في البلاغة الواضحة بقوله معرّفاً : الاقتباس تضمين .... والشعر شيئاً من القرآن الكريم و ... من غير دلالة على انه منه[١٣] .

وفي مثال البدري الذي ألمعنا اليه آنفاً الدلالة واضحة جداً على انه من القرآن الكريم وهي قول الشافعي : « فإن الله خلاق البرايا يقول ... » . وهذا يخرجه عن معنى الاقتباس المتعارف عليه اجماعاً .

لقد احسن ابن رشيق القيرواني حيث دوّن في « العمدة »[١٤] :

« اجود انواع التضمين ان يصرف الشاعر المضمّن عن معنى قائله ... » .

واضاف ابن حجة الحموي في خزانته عند الكلام على الايداع ناقلاً عن القزويني :

« ... وأحسنه ما زاد على الاصل بنكتة كالتورية والتشبيه ... » .

منزلة الاقتباس النصي

انتقل الى الاقتباس من القرآن نصاً واضرب مثلاً لم احظ تحته بطائل وهو قول عثمان بن يوسف الخطيب (من الخفيف)[١٥] :

ثق بوعد الإله فهو كريم
﴿ إنّه كان وعده مأتيّا ﴾
خفّف السير يا حبيبيّ وانزل
في مُقام الخليل واملث مليّا
قبّل الارض عنده واتلُ جهراً
﴿ ذكر ﴾ مولاك ﴿ عبده زكريّا ﴾
وتوخّ الندى فانت لدى من
لم يكن بالدعاء قطّ ﴿ شقيّا ﴾
خاف من بعده الموالي فنادى
ودعا ﴿ ربّه نداءً خفيّا ﴾
﴿ وهن العظم ﴾ وامتلا ﴿ الرأس شيباً ﴾
يا إلهي فمنك هب لي وليّا

لقد اقتبس الخطيب من قوله تعالى في سورة مريم :

﴿ ذكر رحمة ربّك عبده زكريّا ● إذ نادى ربّه نداءً خفيّاً ● قال ربِّ إنّي وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك ربِّ شقيّاً ● وإنّي خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقراً فهب لي من لدنك وليّاً ● .... إنّه كان وعده مأتيّاً ﴾ .

فما النتيجة وما الحصيلة ؟ وما مقدار الثمر الذي طرحه ذلك الجهد ؟ ألا يرى القارىء الكريم معي ان المقتبس اسقط طائر البلاغة

من علياته الى الحضيض مهيض الجناح ؟

ألا ينطبق على اقتباساتهم :

ما كلُّ من قال شعراً
الى المعجزْ يصيرُ
فللدجاجة ريشٌ
لكنّها لا تطيرُ

ثم ما الفائدة التي اجتنيت من تلك الاقتباسات ؟ ألم تصفُد تلك الآيات المحكمة المحلقة في سماء البلاغة بياناً وبديعاً ولصحة دالة بالفاظ وتراكيب دنيا قاتمة ؟ وماذا صنع الناظمون إلا ان اضافوا ظلاً داكناً على الصور القرآنية النورانية نوات الاعجاز الكامل ! ربما لم تتجاوز الفائدة اشباع رغبة فنية او ممارسة ترف صناعي او حاجة في نفس المقتبس . وربما ارشدت صورهم الشعرية المرصعة بالنصوص القرآنية الى ما في القرآن الكريم من اغراض توافق مكنونات النفس الانسانية في دعائها او مطالبها والتماسها فضلاً عن إطلاع غير المسلمين او من يندر ان يقرأ القرآن من المسلمين قراءة تدبر ، على ما في القرآن من صور رائقة ... وكل تلك لا توجب النزول الى دركات العتمة المحيطة والصفد المطوّق للاقتباسات .

القزامات معتمدة

١٢ ـ ذكرت البحور الشعرية باسمائها غالباً ـ وليس بانواعها ـ واما عند الضرورة القصوى لتخصيص الانواع فانني اعتمدت بعض تسميات الحنفي في عروضه إلّا « الرباعي » فالتسمية المناسبة له هي « مخزوم الرجز » وبحبّذ الحاقه بالرجز كنوع من انواعه [فعْ مستفعلن مستفعلن مستفعلْ] .

١٣ ـ إدخال مخلع البسيط تحت بحر البسيط .

١٤ ـ قد تكون الآية المقتبسة وردت في اكثر من سورة قرآنية ، كقوله تعالى :

● لله ميـراث السموات والأرض ● آل عمـران / ١٨٠ ، الحديد / ١٠ .

فانا اشير الى مكان واحد لها فقط مفضلاً الموقع الذي ينسجم فيه معناها مع مقصد الشاعر .

١٥ ـ اذا وردت الآية القرآنية غير تامة اللفظ والتركيب في شعر شاعرين او اكثر منظومة على بحر واحد اخترت النص الاطول منهما كقوله تعالى : ﴿ واغفر لنا ربّنا إنك أنت العزيز ﴾ أطول من ﴿ إنك أنت العزيز ﴾ . فذكرت الأطول استدراكاً على الاقصر . اما اذا كان النصان في اكثر من بحر واحد فقد استغنيت عن ذكر احدهما غالباً .

١٦ ـ اعتمدت الرواية التي تتناسب واخلاقية النظم لتواكب الاقتباس المقبول شرعاً ، وربما اضطررت الى شيء من التغيير لذات السبب او لتقريب المقتبس من الاصل المقتبس عنه .

تعيين البحر

١٧ ـ ذكر السيد البدري ان رغبته لم تنشط به الى الافادة من قصار الجمل فلا جزء ولا نهك ولا خزم ولا تلم[١٦] . ولكن ألم يسجّل في المعجم ﴿ فويلٌ للمصلّين ﴾ أليست هذه من قصار الجمل وهي من بحر الهزج الذي قال عنه المؤلف في كتابه « العروض » ان بحر الهزج مجزوء وجوباً حسب دائرته[١٧] ، كما سجّل من قصار الجمل ﴿ لاهية قلوبهم ﴾ و ﴿ أياته للناس ﴾ و ﴿ الصراط المستقيم ﴾ و ﴿ كأيّنْ من نبيّ ﴾ و ﴿ واتّقوا الله الذي ﴾[١٨] .

فاذا اخترت انا ﴿ ولات حين مناص ﴾ تطابق [٢٢١١٢١٢١] وتعادل ثمانية مقاطع ، فكيف ساعين لها بحراً واحداً وقد دخلت البحر الكامل في شعر علي الشرقي :

يا أهل أقراص الشعير تحفلوا
عنتاً يصارعكم على الاقراص
سيجيء دوركم على الباغي الذي
يرجو المناص ﴿ ولات حين مناص ﴾

كما دخلت البحر المجتث في شعر الزهاوي :

تخشى بطون شباع
من البطون الخماص
سيطلبون مناصاً
﴿ ولات حين مناص ﴾

وهذا يوسف الذوق ادخلها البحر الخفيف :

من عذيري والعاذلون ألوف
من فتاة للشمس منها كسوف
أسرتني ﴿ ولات حين مناص ﴾
وفؤادي الى التصابي ألوف

١٨ ـ وفي عودة سريعة الى ما شمله الاجماع من تعريف الاقتباس نلاحظ ان ﴿ ما دمت حياً ﴾ هي كلمة من آية تدخل في صميم التعريف وان كانت من الجمل القصار فاين موقعها من البحور وأيها تدخل ؟ لقد دخلت بحسب اطلاعي البحور الآتية :

أ ـ الطويل : العباس بن الاحنف :

وكنت امرءاً صعباً على من يقودني
فمرّغت في عفر التراب لكم خدي
فدومي على العهد الذي كان بيننا
فإني لكم ﴿ ما دمت حياً ﴾ على العهد

ب ـ البسيط : ابو سليمان الخطابي البستي :

﴿ ما دمت حياً ﴾ اداري الناس كلّهم
فانما نحن في دار المداراة

جـ ـ الوافر : احمد الفخري :

أتشغل بالمفاتن مقلتيا
وتبقى العمر منماعاً عصيا

ألم يلفتـــك تـــاريـــخ إليـــا
ســـاكفر بـالهـوى ﴿ مـا دمت حيّـا ﴾

د ـ الكامل : علي الكيلاني :

يـــا جيـــرتي يـــا مبتغـــاي ومنيتي
لا تجنحـــوا بعـــد التعـــاهـــد للجفـــا
لا تنكـــروا مـــا بيننـــا ، أنـــا عبـــدكم
وحبيبكم ﴿ مـا دمت حيّاً ﴾ في الخفـــا

هـ ـ الهزج : عبدالقادر التحافي :

دع التحـــــــريض في دفعي
وفي تجـــريـــح إحســـاسي
أنـــا ﴿ مـــا دمت حيّـــاً ﴾ لا
أكنُّ الشـــــر للنـــاس

و ـ الرجز : محمد عزة :

لا كـــــان غيـــــر الله في
عـــوني اذا مـــا رمت شيئـــا
مـــــرضـــــاة ربي فلتكن
مـــا أبتغي ﴿ مـــا دمت حيّـــا ﴾

ز ـ المنسرح : محمد حبيب العبيدي :

انظـــــر اليّ واعطف عليـــــا
إن لم تعـــــدني أكن شقيّـــــا
أنت ورثي سلبت لبّي
يهـــواك قلبي ﴿ مـــا دمت حيّـــا ﴾

ح ـ الخفيف : كوثر الطهطاوي :

جـــرت بـــالهجـــر يـــا كعـــاب علينـــا
إذ تـــركت الحبيب نضـــواً شجيّـــا
وجفـــاني النعـــاس بعـــدك دومـــاً
ليس يلقى الجفـون ﴿ مـا دمت حيّـا ﴾

ط ـ المجتث : عبدالباقي العمري :

لا زلتُ أحمـــــــد ربّي
﴿ مـا دمت حيّاً ﴾ على مـــا
أعطى سليمـــــــان أزْ ؛
عبـــدالعـــزيـــز غـــلامـــا

ولكن أما تدخل هذه الكلمة المركبة ﴿ ما دمت حياً ﴾ بقية البحور ؟

نعم انها تدخل البحور الستة عشر كلها ، وفي الملحق (أ) المرفق بيان لمواقعها الممكنة في سبعة البحور المتبقية محددة بالرموز المعتمدة وهي (١) للمتحرك و (٢) لمتحرك وساكن معاً .

١٩ ـ اما ما يختص بكلمة اوسع تركيباً فغالباً ما تدخل الرجز والكامل باضافة او حذف حرف واحد وهذا يصدق على الكامل والطويل ويصدق على المنسرح والبسيط ويتحقق في المديد والسريع ويطرد في الرمل والرجز واليك مثالاً من الكامل والطويل :

ـ الكامل : ﴿ لا تحسبنّ الله مخلف وعده ﴾
ـ الطويل : ﴿ فلا تحسبنّ الله مخلف وعده ﴾ ابراهيم / ٤٧ .

وآخر من الرمل والرجز :

ـ الرمل : ﴿ ليس للإنسان إلّا ما سعى) .
ـ الرجز : ﴿ أنْ ليس للإنسان إلّا ما سعى) النجم / ٣٩ .

٢٠ ـ يتضح هنا ان دخول الكلمة / التركيب في اكثر من بحر واحد يعزى الى مطاوعتها للاوزان دون تغيير يذكر كـ ﴿ ما دمت حيّاً ﴾ و ﴿ جاءهم بأسنا ﴾ و ﴿ ولات حين مناص ﴾ وبتغيير طفيف كإضافة « حرف عطف » او حذف « لام قسم » وما الى ذلك ، هذا فضلاً عن امكانية خزم التركيب وكسعه . مثاله تسجيل المعجم للتركيب القرآني ﴿ اولئك شرٌ مكاناً وأضلُّ عن سواء ... ﴾ المائدة / ٦٠ على النمط التالي :

[وانما ﴿ اولئك شرّ مكاناً وأضلُّ عن سواء ﴾ القصد] ، فجاء مخزوماً (بانما) ومكسوعاً (بالقصد) . وقد يكون هنالك خزم افضل من خزم ومثاله ما فعله المؤلف عند خزمه التركيب القرآني ﴿ اقضِ ما أنتَ قاضٍ ﴾ طه / ٧٢ . فقد خزمه بثمانية احرف ـ وهذا كثير ـ وادخله آخر المديد على الصيغة الآتية : [كن حكيماً و ﴿ اقضِ ما أنت قاض ﴾][١٩] .

ولعل أنسب منه ما خزمته بحرفين فقط وادخلته المجتث كما ياتي :

جبـــــار ربُّ المـــــواضي
قم ، ﴿ فـــاقض مـــا أنت قـــاض ﴾

الدائرة الضيقة

٢١ ـ ان تلك الاحتمالات المتعددة وما يواكبها من تداخل ، لاشك ، هي التي كانت ستضخم حجم المعجم لو تقصاها المؤلف الفاضل ، وبخاصة اذا ما برز التداخل وتبادل الانواع الذي احتجن القسم الثاني من المعجم المزيد منه .

ومما يدعو الى زيادة حجم المعجم ورود اللفظة / التركيب في اكثر من آية وسورة فتدخل المعجم اكثر من مرة . ومثال ذلك دخول ﴿ وما على الرسول إلّا البلاغ ﴾ مرة عن سورة النور واخرى عن سورة العنكبوت[٢٠] . وبعضها تجاوز التكرار الثنائي فهذه ﴿ نعم أجر العاملين ﴾ تدخل مستدركة عن سورة آل عمران واخرى عن سورة العنكبوت ومستدركة كرة ثالثة عن سورة الزمر[٢١] .

٢٢ ـ صرّح المؤلف الكريم بتخصص معجمه بمادة الاقتباس او ما شاكل شطور الشعر وابياته من القرآن الكريم مما هو مادة الاقتباس النصي ، وقد حاول فيه المؤلف ان يحيط قدر طاقته بهذه المادة .. وهو اذا فاتته الاحاطة وهي ليست مما يقع في وسع البشر فبحسبه ان لا يفوته شرف الريادة[٢٢] .

لقد كان المؤلف الرائد صادقاً مع نفسه ومع القارىء فيما ادعى من شرف الريادة وبذل جهد الطاقة لولا انه اضاف [أو] الى مادة الاقتباس

التي تخصص بها معجمه . لقد كانت مادة الاقتباس بحسب التعريف السابق [كلمة من آية أو آية] فصارت [او ما شاكل شطور الشعرَ وابياته] وهكذا خرج التعريف من ان يكون جامعاً مانعاً متفقاً عليه بدخول [او] التشكيكية عليه . وبها يتجرد المعجم من قسمه الثاني الذي لا يتحقق فيه شطر البيت بغير التداخل وتبادل الانواع ناهيك عن النصوص التي ستتمرد على القسم الاول التي لا تؤلف شطراً ولا بيتاً تاماً .

المستدرك

٢٣ ـ كنت اقوم بعملية تجميع للابيات الشعرية التي تضم كلمات من القرآن من خلال مطالعتي لكتب التراث ودواوين الشعراء عبر مسيرة زمنية استمرت بضع سنين . وكنت قد نشرت ثلاث حلقات من الاقتباس في مجلة الجندي العراقية في ثلاثة اعداد متتالية للاشهر آب وايلول وتشرين الاول سنة ١٩٦٧ م بعنوان [اقتباس من التراث] . واخيراً احتجنت كراستي المخطوطة ذات المائتي ورقة ونيف مجموعة لا بأس بها من المختارات . غير ان السيد البدري جمع فأغنى وتقصى فأثرى وجهد فعانى ورتّب فأعان . إلا انه على الرغم من الجهد الذي عاناه في الاستقصاء والحرص على استغراق الايات فقد انفلت من بين يديه ما يمكن ان يستدرك عليه . وقد سمى مثل هذا المستدرك سقطاً لا تسلم منه أنية الصيدلاني وهو يصفق الدواء[٢٢] .

ان سقط انية الصيدلاني لما يزل يحتفظ بمواصفات الدواء النافع الناجع ولا يسقط الانتفاع به إلا بمرور المدة التي صنع لها ان كان من النوع الذي يؤثر فيه الزمن . أما هذا الدواء المجازي والمعنوي في ان واحد فهو الذي لا يؤثر فيه الزمن مطلقاً .

وقيل قديماً وذهبت مثلاً [قد تجد في الاسقاط ما ليس في الأسقاط] . فكيف اذا كانت تلك العناصر نورانية التركيب اصلاً ؟.. اذن من هنا تتشكّل هذا المستدرك الملحق (ب) بالمقالة والمسمى « المستدرك المنظوم » . وهو حتماً يتعقب اثر احسان المؤلف الفاضل ذي الاصالة الفكرية وبراعة الانتقاء وعمق الاستقصاء ، وتلك اشياء مفروغ من التسليم بجدواها .

الخاتمة

٢٤ ـ لا يعني وجود التفاعيل العروضية وجود الشعر ابداً . فانها ما لم تتالف على هيئة مرسومة لدى الشعراء فانها لا يتاتى منها الشعر المعروف لدى اصحاب صناعته[٢٣] .

ان حد الشعر الصحيح ان يكون كلاماً مقفى موزوناً . لا يقع مثله إلا من عالم به قاصد الى وزنه وتقفيته . وعلى هذا لا يعدّ من الشعر ما ورد في القرآن الكريم من أية او كلمة من آية تحاكي وتطابق التفعيلات العروضية .

٢٥ ـ اجاز الشيخ عز الدين عبدالسلام الاقتباس من القرآن الكريم ، وقد استدل بما ورد عن الرسول محمد (ﷺ) في قوله في الصلاة وغيرها :

[﴿ وجّهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً ﴾ مسلماً ﴿ وما أنا من المشركين] .

[﴿ إن صلاتي ونُسُكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين لا شريك له ﴾ وبذلك أُمرت وأنا من المسلمين][٢٤] .

وقوله (ﷺ) : [﴿ اللهم فالق الاصباح ﴾ وجاعل ﴿ الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً ﴾ إقض عني ديني وأغنني من الفقر][٢٥] .

وكذلك بما جاء في سياق عهد ابي بكر الصديق عندما وافته المنية قوله : [... الخير أردت . ولكل امرىء ما اكتسب ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون ﴾][٢٦] .

٢٦ ـ انكر السيوطي وابن معصوم على الشعراء ضربين من الاقتباس المردود . احدهما ما نسبه الله تعالى لنفسه واستعاذ بالله ممن ينقله الى نفسه . وثانيهما تضمين آية كريمة في معرض هزل او سخف[٢٧] .

٢٧ ـ لقد حوم المؤلف الفاضل حول الشبهات متدرعاً بفكر ثاقب وقريحة وقادة وسليقة نقادة ومتحصناً بالعلم الجم والمقدرة الكافية في محاولات موفقة للابانة عن مواقع الاباحة والقبول ومواقع الرفض والمزوف .

٢٨ ـ المقترحات :

لعل في المقترحات الآتية اشياء يسيرة لا تنال من دبياجة المؤلف ومعطيات معجمه شيئاً ما :

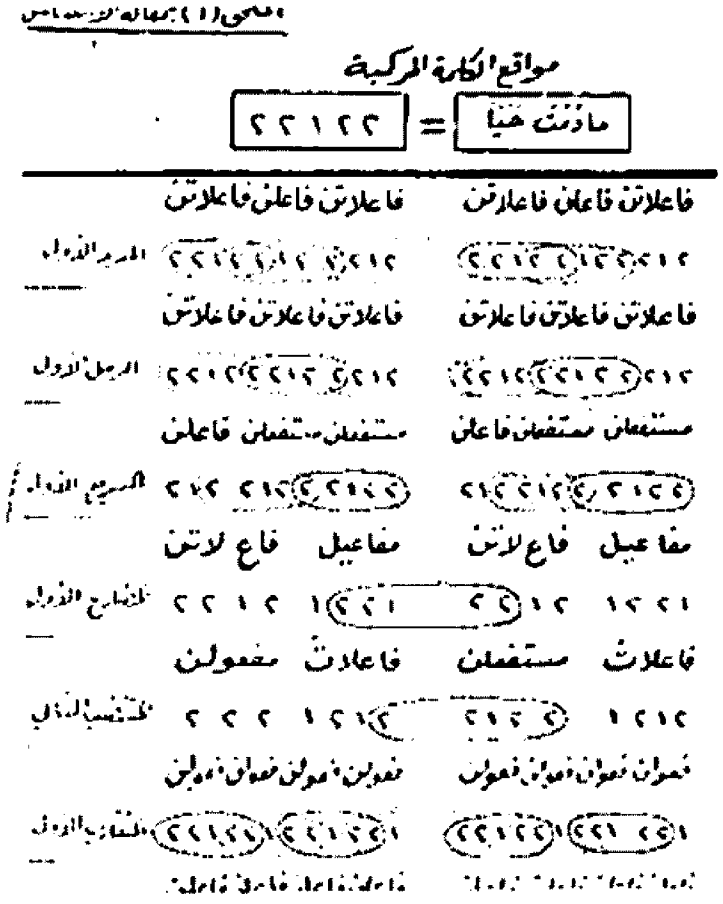

أ ـ تحديد تعريف مادة الاقتباس بنصوص القرآن الكريم فقط لاغراض هذا المعجم على ان تكون الكلمة المركبة ذات معنى تام غير مبتسر لذاتها بلا خزم ولا كسع ولا ما شابه ذلك مع حذف [او] التشكيكية منه .

ب ـ تدخل الكلمة المركبة الاقتباس النصي موجهة الى معنى يبتعد بها عن معناها القرآني على انها ليس منه وذلك باخراج الكلام الموزون مخرج التوجيه الذي هو الايهام او مخرج التورية او التشبيه وما شاكل ذلك .

جـ ـ الغاء القسم الثاني من المعجم لعدم موافقته شطور الابيات وتقصيره عن ادراك مداها .

د ـ الاكتفاء بذكر الكلمة المركبة ذات المعنى مرة واحدة وبأطول نص لها اذا ما تكررت في سورة واحدة او في اكثر من سورة .

٢٩ ـ كانت تلك المقترحات بدوات دارت في الذهن دونتها على الورق ، فعسى ان تكون هذه المقالة دعوة لتصويبها وتأكيد صحتها او تصحيحها وتقويمها بمقدار ما فيها من الغوامض والموهمات التي ذبت بي عن المسار اللاحب . والكمال لله وحده .

الملحقان

٣٠ ـ تتم المقالة بالاطلاع على الملحق (أ) المسمى « مواقع الكلمة المركبة » والاطلاع على الملحق (ب) المسمى « المستدرك المنظوم » وهما مرفقان بهذه المقالة .

الهوامش والمراجع

١ ـ الاتقان في علوم القرآن ـ جلال الدين السيوطي ـ ط ٣ ـ مصر ١٣٧٠ هـ ص ١١٢ .

٢ ـ العمدة ـ لابن رشيق القيرواني ـ القاهرة ١٣٥٣ هـ ص ١٤ .

٣ ـ معجم آيات الاقتباس ـ حكمة البدري ـ بغداد ١٤٠٠ هـ ص ٩ .

٤ ـ خزانة الادب وغاية الارب ـ لابن حجة الحموي ـ مصر ١٣٠٤ هـ ص ٢٤٢ .

٥ ـ الاتقان ص ١١١ .

٦ ـ انوار الربيع ـ لابن معصوم ـ نجف ١٣٨٨ هـ ج ٢ ص ٢١٧ .

٧ ـ المفردات في غريب القرآن ـ للراغب ـ طهران ١٣٧٣ هـ ص ٤٥٥ .

٨ ـ المستطرف في كل فن مستظرف ـ للابشيهي ـ مصر ١٣٦٨ هـ ج ٢ ص ٢٤٩ .

٩ ـ معجم آيات الاقتباس ص ١٠ .

١٠ ـ المصدر نفسه ص ١٢ .

١١ ـ المصدر نفسه ص ١٩ .

١٢ ـ المصدر نفسه ص ٢١ .

١٣ ـ البلاغة الواضحة ـ علي الجارم ومصطفى امين ـ مصر ١٣٧٣ هـ ص ٢٧٠ .

١٤ ـ العمدة جـ ٢ ص ٨٠ .

١٥ ـ الجملة القرآنية في الشعر العربي ـ مجموع خطي ـ عبدالقادر التحافي ـ لغاية ١٤٠٤ هـ ـ وعنه ظهر المستدرك المنظوم وهو الملحق ب بهذه الكلمة .

١٦ ـ معجم آيات الاقتباس ص ٤٤ .

١٧ ـ العروض في اوزان الشعر وقوافيه ـ حكمة البدري ـ بغداد ١٣٨٦ هـ ص ٧٧ .

١٨ ـ معجم آيات الاقتباس ، الصفحات ٧٨ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ على التوالي .

١٩ ـ المصدر نفسه ص ٥٧ .

٢٠ ـ المصدر نفسه الصفحتان ١٣٣ ، ١٣٤ .

٢١ ـ المصدر نفسه ص ١٢٨ .

٢٢ ـ المصدر نفسه ص ٣٨ .

٢٣ ـ المصدر نفسه ص ٤٥ .

٢٤ ـ العروض ، تهذيبه واعادة تدوينه ـ جلال الحنفي ـ بغداد ١٣٩٨ هـ ص ٦٠٢ .

٢٥ ـ فقه السنة ـ السيد سابق ـ بيروت ١٣٨٩ هـ ج ١ ص ١٤٦ .

٢٦ ـ انوار الربيع ج ٢ ص ٢١٧ .

٢٧ ـ الكامل في اللغة والادب ـ للمبرد ـ مصر ١٣٥٥ هـ ج ١ ص ١٢ .

٢٨ ـ الاتقان ص ١١٢ ، انوار الربيع ج ٢ ص ٢١٧ .

الملحق (ب) بمقالة الاستئناس
المستدرك المنظوم

• نذكر اسم الشاعر فاسم السورة فرقم الآية او الآيات المقتبس منها ونحصر الاقواس بين الاقواس والمرجع الاصلي لكل مقطوعة على الرغم من ان الاشعار جميعها مما يحتجنه مخطوط الجملة القرآنية في الشعر العربي لكاتب البحث .

البحر الطويل

شهاب الدين الحجازي ـ الاسراء / ٣٣ ـ عن (خديم الظرفا ونديم اللطفا) لمؤلف مجهول

أيا من طويل الليل بالهجر قصّروا
أنيبوا وكونوا من أناس به تاهوا
وإن شئتمو تحيوا أميتوا نفوسكم
﴿ ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله ﴾

مراد على العمري ـ النصر / ١ ـ (الروض النضر للعمري ١ : ١٨٣)

ويشراك بالفتح المبين ولم تزل
من الله منصوراً وشانيك أربدا
ولما توالى البشر قلت مؤرخاً
لقد ﴿ جاء نصر الله والفتح ﴾ أحمدا

منصور الهروي ـ المائدة / ٤٥ ـ (انوار الربيع لابن معصوم ٢ : ٢٤٢)

ومنتقب بالورد قبّلت خدّه
وما لفؤادي من هواه خلاص
فاعرض عني مغضباً قلت لا تجر
وقبّل فمي إن ﴿ الجروح قصاص ﴾

الخباز البلدي ـ طه / ٢٠ ، الاعلى / ٤ ـ (يتيمة الدهر للثعالبي : ٢ : ٢٠٩)

كأن يميني حين حاولت بسطها
لتوديع إلفي والهوى يذرف الدما
يمين ابن عمران وقد حاول العصا
وقد جعلت تلك العصا ﴿ حيّة تسعى ﴾
وقائلة هل تملك الصبر بعدهم
فقلت لها : لا ﴿ والذي أخرج المرعى ﴾

محمد سعيد الحبوبي ـ الاحزاب / ٥٣ ، ص / ٢٥ ـ (ديوانه : قافية الباء)

محجّبة كفُّ الردى لا تمسّها
لتقبض إلّا ﴿ من وراء حجاب ﴾
أقامت بجنب المرتضى وهي جنبه
وآبت الى ﴿ زلفى وحسن مآب ﴾

أحدهم ـ العصر / ١

أناشده الرحمن في جمع شملنا
فيقسم هذا لا يكون الى الحشر
اذا ما غدا مثل الحديد فؤاده
فـ﴿ والعصر إن ﴾ العاشقين ﴿ لفي خسر ﴾

ابن خالويه ـ ابراهيم / ١٩ ، مريم / ٢٤ ـ (الاقباس للثعالبي : ١٨٤)

﴿ ألم تر أن الله ﴾ قال لمريم
﴿ وهزّي اليك ﴾ الجذع يساقط الرطبْ
ولو شاء أن تجنيه من غير هزّه
جنته ولكن كل رزق له سببْ

عبدالحسين الصادق ـ طه / ٢٧ ـ (مآخذ الشعراء للعاملي ٢ : ٤٨)

وحقّك لم يملك لساني بياني
فعذراً أو ﴿ احلل عقدةً من لساني ﴾

بهاء الدين العاملي ـ يس / ٩ ـ (الكشكول للعاملي : ١ : ١٤٣)

فمن قلّة التمييز حالي سيىء
وفعلي معتلٌّ وهمّي ممتدُّ
كأن على الأبصار منهم غشاوة
و﴿ من بين أيديهم ﴾ ومن خلفهم ﴿ سدّاً ﴾

ابن المربي ـ الشورى / ٢٣

رأيت ولائي آل طه فريضة
على رغم أهل البعد يورثني القربى
فما طلب الرحمن أجراً على الهدى
بتبليغه ﴿ إلّا المودّة في القربى ﴾

ابو طالب عبد مناف ـ الناس / ١ ـ (سيرة ابن هشام ١ : ١٧٧)

﴿ أعوذ بربّ الناس ﴾ من كل طاعن
علينا بسوء أو ملحّ ببباطل
ومن كاشح يسعى لنا بمعيبة
ومن ملحق بالدين ما لم نحاول

عبدالمحسن الكاظمي ـ الانفال / ٦١ ـ (ديوانه : قافية اللام)

بني المجد إن شذ الزمان عليكم
فشدّوا وإمّا يجهل الدهر فاجهلوا
﴿ أعدّوا ما إستطعتم ﴾ ، تأهّبوا
وإن جلجل الخطب المريع فجلجلوا

وله ايضاً : ـ الانفال / ٦٢ ـ (ديوانه : قافية الباء)

تنشّط وثبْ وازحف وجاهد ولا تدع
مجالاً بأن يرعى شويهاتك الذئب
﴿ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ﴾ وإن
أبوا غير نار الحرب فلتنشب الحرب

محمد حبيب المبيدي ـ المائدة / ٤٨ ـ (ديوانه : ذكرى حبيب)

وما الدين إلّا واحد قد تعدّدت

شـــرائعـــه حتىٰ استقـــام اخيـــرهـــا
﴿ لكلٍّ جعلنا شرعةً ﴾ خير شاهـــد
على ان مقيـــاس الشمـــوب دهـــورهـــا
وله ايضاً : ـ النساء / ٩٧
وألهت أســـرائيـــل عجـــلاً واننـــا
نـــؤلّـــه في عصـــر البخـــار عجـــولا
كفـــرت بعصـــر الكهـــربـــاء وبئسمـــا
جنى أهلـــه ﴿ لا يهتـــدون سبيـــلا ﴾
ابن الرومي ـ الشعراء / ٢٢٦ـ (ديوانه)
﴿ يقـــولـــون مـــا لا يفعلـــون ﴾ مسبّـــة
من الله مسبـــوب بهـــا الشعـــراء
ومـــا ذاك فيهم وحـــده بـــل زيـــادة
يقـــولـــون مـــا لا يفعـــل الامـــراء
احدهم : الحج / ٦٣
على بابنـــا قف عنـــد ضيق المنـــاهـــج
تفـــز بعلي القـــدر من ذي المعـــارج
﴿ ألم تـــر أن الله أنـــزل ﴾ نعمـــة
علينـــا وولّانـــا قضـــاء الحـــوائـــج
عبدالرحيم البرعي ـ العنكبوت / ٦٣ ـ (ديوانه : حسب القوافي)
لـــه الـــراسيـــات الشمُّ تهبط خشيـــة
وتنشقّ عن مـــاء يسيـــح ويخضـــل
وأحيا نواحي ﴿ الارض من بعد موتها ﴾
بمنسجم غيث من السحب يهمـــل
وله ايضاً : البقرة / ١٥
نبيٌّ أتى والنـــاس في جـــاهليـــة
يخـوضـون في بحـر من الشـرك زاخـــر
على الغي ﴿ في طغيانهم يعمهون ﴾ قد
هـــوت بهم الاهـــوا الى غيـــر نـــاصـــر
وله : الاسراء / ١٠٩
وذات جمـــال في أبـــاطـــح مكّـــة
محـــاسنهـــا تحكي سنـــاءً تـــوقّـــدا
اذا مـــا رآهـــا العـــاشقـــون رأيتهم
﴿ يخـــرّون لـــلاذقـــان يبكـــون ﴾ سجّـــدا
وله : التوبة / ٢٦
نبيٌّ تقيٌّ أريحيٌّ مهـــــذّب
بشيـــر لكـــل العـــالمين نـــذيـــر
﴿ ويوم حُنين إذ ﴾ رمى القوم بـــالحصى
فـــولّـــوا وهم عمي العيـــون وعـــور
خليل البصير ـ آل عمران / ١٨٠ ـ (شمامة العنبر : ١٢٠)
أتطمـــع في جنات عـــدن غـــداً وقـــد
تـــوزّثت وجه الارض في الطـــول والعرض
أتـــامـــل إحـــراز المـــواريث كلّهـــا
﴿ ولله ميـــراث السمـــاوات والأرض ﴾
ملّا جرجيس الموصلي ـ البقرة / ١٢٧ ، النجم / ١٥ ـ (جوامع الموصل : ١٧٩)
﴿ وإذ يرفع ابراهيم ﴾ فيهـا قـــواعـداً
بصـــدق عسى أن الجنان لـــه مـــاوى
فخـــذ كـل ثـــاني شطـر بيت مـــؤرّخـاً
جزى الله للمنشي لها ﴿ جنّة المأوى ﴾
عبدالباقي العمري ـ طه / ٣١ ـ (ديوانه : الترياق الفاروقي)
قضى نحبـــه أبْنُ الطهـر سيّـــدة النسا
سليلـــة فخـــر الكـــائنـــات أبي الغُـــرّ
قضى نحبـــه ابْنُ الصنو شُبّر من غـدا
ابوه حرياً في ﴿ أخي اشدد به أزري ﴾
وله ايضاً : طه / ١٢
خلعنـــا نفوســـاً قبل خلـــع نعـــالنـــا
غداة حللنـــا مـــرقـداً منـك مـانـوســا
وليس علينـــا من جنـــاح بخلعهـــا
لـ ﴿ أنّـك بالـواد المقـدّس ﴾ يـا مـوسى
احدهم : المائدة / ٧٥
لئن غبتم عني فـــــان محلّكم
لفي مهجتي بين الجـــوانـــح والحشـــا
وأرجـــو من الـــرحمن يجمـــع شملنـــا
و﴿ ذلـك فضل الله يـؤتيـه من يشـا ﴾
شمس الدين النواجي ـ التوبة / ١٢٩ ـ (السمو الروحي في الادب الصوفي)
محمّـــد المختـــار أشـــرف من ﴿ دعـــا
الى الله ﴾ وانقـــادت اليـــه الشـــرائـــع
نبيٌّ كـــريم طـــاهـــر ومطهّـــر
﴿ رؤوف رحيم ﴾ خـــاشـــع متـــواضـــع
البحتري ـ ص / ٢٣ ـ (ديوانه)
أبا الفضل ذي ﴿ تسع وتسعون نعجة ﴾
غنى لـــك فيهـا عن غـزال لنـا فـرد
أتـــاخـــذه مني وقـــد أخـــذ الجـوى
مـــاخـــذه ممـــا أســـرّ ومـــا ابـدي
عبدالقادر التحافي ـ المائدة / ٣ ـ (ديوانه)
فيـــا أهـــل ودّي والتـــواصـــل الفـــة
تـــرود مـــراح النفس والقلب والصـــدرا
يضـــرّ بكم (أن تعتـــدوا ، وتعـــاونـــوا
على البـرّ والتقوى ولا ﴾ تحملوا غـدرا

البحر المديد

شهاب الدين الحجازي ـ البقرة / ٢ ـ (خديم الظرفا ونديم اللطفا)

في رسول الله مدحي مديد
ما عسى مدحاً أتى من بديه
وكتاب الله جاء بمدح
﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه ﴾

شهاب الدين الموصلي ـ الفلق / ٤

ثغره ، أنقى من البرد
ريقه ، أشهى من الشهد
هو ظبي من بني أسد
جاز (نفّاثات في العقد ﴾

البحر البسيط

ابو الشيص الخزاعي ـ القيامة / ٢٧ ، ٢٩ ـ (اشعار ابي الشيص للجبوري)

يا ليت شعري متى تجدي عليّ وقد
أصبحت ربّ دنانير وأوراق
تجدي عليّ اذا ما ﴿ قيل منْ راقٍ ﴾
﴿ والتفّت الساق ﴾ عند الموت ﴿ بالساق ﴾

اسماعيل الجوهري ـ الرحمن / ٥٤

يا فاتح العمر بالاماني
أما ترى رونق الزمان
لمّنا نجلي سروراً
حيث ﴿ جنى الجنتين دانٍ ﴾

رشيد ابو مرة ـ العلق / ١٠ ـ (مجلة الوعي الاسلامي ع ٦٠ / سنة ٥)

عدوٌ امتنا سود صحائفه
وليس يعرف في قاموسه عدلا
أبجرق المسجد الاقصى ونتركه
ليمنع الذكر او ﴿ عبداً اذا صلّى ﴾

احدهم : النساء / ٨٦

أهدى اليكم على بعد تحيّته
﴿ حيّوا باحسن منها أو ﴾ فردّوها

عبدالرحمن القرقشندي ـ العلق / ٢

كم طارق منك بالاحسان يطرقني
مثل البروج أتى من أحسن الطرق
يا عالي القدر رفقاً ، متني ضعف
والله قد ﴿ خلق الانسان من علق ﴾

عبدالقادر التحافي ـ الحج / ٦١ ـ (ديوانه)

رأيت في خطّه جمالا
أفاضه ذائب النضار
منفقأ أية تراها :
﴿ ويولج الليل في النهار ﴾

وله ايضاً : ص / ١٧ ، ١٩

لو كنت ﴿ داؤود ذا الايد ﴾ الفتى الغلّابْ
﴿ والطير محشورة كلُّ له أوّابْ ﴾
ما صحّ لي ، والجوى بين الحنايا ثوى
تسكين طائر قلب في الهوى وثّابْ

شهاب الدين الحجازي ـ الرعد / ٣٢ ـ (خديم الظرفا ونديم اللطفا)

يا سيد الرسل والبحر البسيط وبا
من فضلٍ همّته تعلو به الهممْ
بمتّ خاتم رسل الله كلّهم
﴿ في أمة قد خلت من قبلها الاممْ ﴾

وله ايضاً : آل عمران / ٣

اختلفت رحمة فيسطي
زال وأولادها بغفة
فزلّها ربّنا الينا
﴿ وهبْ لنا من لدنك رحمة ﴾

صفي الدين الحلي ـ القيامة / ١٦ ـ (ديوانه)

سرّك إن صنته بصمت
أصلح بين الانام شانكْ
فلا تفُهْ لامرئ بسرّ
و﴿ لا تحرّكْ به لسانكْ ﴾

حسان بن ثابت ـ الانفال / ٧٤ ـ (ديوانه)

سقاكم الله أنصاراً لنصركمْ
دين الهدى وعنوان الحرب تستمرّ
﴿ وجاهدوا في سبيل الله ﴾ واعترضوا
للنائبات فلا خوف ولا ضجرْ

الشاب الظريف ـ الكهف / ٧٧ ـ (ديوانه)

ما أنصفوا الخضر الباني جدارهمُ
لمّا اراد بأن ينقضّ حين بنى
فـ﴿ استطعما أهلها ﴾ موسى وصاحبه
فلم يضيفوهما شيئاً ، فكيف أنا

احدهم : الأعراف / ١١٦

وقام من بيننا خطيباً
كجذْء ملقياً مقالة
﴿ تلقف ما يأفكون ﴾ لكنْ

لا يـــذعي عنـــدهـــا الـــرســـالـــة
عبدالمقتدر الدهلوي ـ آل عمران / ١٠٣
يـــا سـابق الظعن في الاسحـار والأصـل
سلّمْ على دار سلمى فـــأبلك ثم سـل
يا طالب الجاه في الدنيا تكون غداً
﴿ على شفا حفرة من ﴾ جـاحم الشعل
عبدالرحيم البرعي ـ الإسراء / ١ ، النجم / ٩ ـ (ديوانه)
ســـارت الى المسجد الاقصى ركـائبه
يـــزفُّـــه مســـرج الإســـرا وملجمـــه
فصـــار جبـــريـــل تحـــدوه محبتـــه
من ﴿ قـــاب قـوسين أو أدنى ﴾ يكلمـه
وله ايضاً : التوبة / ١١٠ ، المائدة / ٣
أتى وأفقتـــه العميـــاء قـــد وقفتْ
﴿ على شفـا جرف هـارٍ ﴾ فحلّ عرى
وحـــرّم الـــدم والميتـــات محكمـــه
﴿ ومـــا أهـــلّ لغيـــر الله ﴾ أو نـــذرا
النواجي ـ يس / ٤٠ ـ (الروض النضر ١ : ١٥١)
ســاقٍ كبـدر دجى يسعى بشمس ضحى
بين النـــدامى يفـوق الغصن إن خطـرا
فـاعجبْ لشمس اضاءت في يدي قمر
والشمس لا ينبغي ﴿ أن تـدرك القمرا ﴾
احدهم : الصافات / ١٠٢ ـ (الروض النضر ١ : ١٥٣)
يـــا مـــانـــع الـــوصـــل يـــا حيـــاتي
يـــــا متلف القلب بـــــالتجنّي
ذرني فقـــــد زادني شجـــــونـــاً
﴿ إني أرى في المنـــــام أني .. ﴾
ابو محمد الخازن ـ الفرقان / ٢ ـ (الروض النضر ١ : ٣٧٨)
بشرى لقـد أنجـز الإقبـال مـا وعـدا
وكـــوكب المجـد في افق العلى صعـدا
﴿ لم يتّخـــذ ولـــداً ﴾ إلّا مبـــالغـــة
في صدق توحيد من ﴿ لم يتّخذ ولدا ﴾
صفي الدين الحلي ـ طه / ١٨ ـ (ديوانه)
هـذي عصـاي ﴿ ولي فيهـا مـآرب اخـ
ـرى ﴾ أهشّ بها ﴿ طوراً ﴿ على غنمي ﴾
إن ألقهـــا تتلقفْ كلمـــا صنعـــوا
اذا أتيت بسحـــر من بيـــانهم
عبدالباقي العمري ـ الجمعة / ١١ ـ (ديوانه)
مـــديـــح آل النبيّ عنـــدي
﴿ خيـــر من اللهـــو ﴾ ﴿ والتجـــارة ﴾
أنجـــو بـــه من عـــذاب نـــار
﴿ وقـــودهـــا النـــاس والحجـــارة ﴾
وله ايضاً : الزمر / ٦٣
أســـرار آيـــة إني جـــاعـــل ظهـــرتْ
بعـــدل منشيـــه في كـــل القضيـــات
أعطى مقـــاليـــد أحكـــام الامـور لـــه
من في يـديـه (مقـــاليـد السمـــاوات)
محمد المبدلي ـ يوسف / ٦٥ ـ (الروض النضر ٢ : ٤٤)
فجـــد عليهـــا وأنعم بـــالقبـــول وإن
زهـــدت فيهـا ، وخـــذهـا بـــالغـاً وطـرا
وقـــل لمن يمتني : هـذي ﴿ بضـاعتنـا
ردّت الينـــا ﴾ فأرخصنـا : هـدىً ظهـرا
الطغرائي ـ الانعام / ٣٥ ـ (ديوانه)
حبُّ الســـلامـــة يثني همّ صـــاحبـــه
عن المعـــالي ويغري المـــرء بـالكســـلِ
فـــإن جنحت اليـــه فـــاتّخـذْ ﴿ نفقـاً
في الأرض أو سلّماً في ﴾ الجوّ فاعتزلِ
عبدالله النقشبندي ـ النور / ٣٥ ـ (النجم الزاهر لنكتل كشمولة : ١٠٢)
ورتّـــل الايـــة العصمـــاء معتصمـــاً
بـــالنص دون ازديـــاد في تنـــايـــاهُ
﴿ الله نـــور السمـــاوات ﴾ ومـــا نـزلتْ
الله نـــــور ، أو آنّ النـــــور ألله
عبدالله الطرابلسي ـ الإسراء / ٢٢ ـ (سلك الدرر ٣ : ١٠٣)
واظلب على الصبـر في الأحوال قـاطبـة
ولازم الصبـر فهـو المنهـج الأطهـرْ
واطلب من الـــوالـــدين الاكـرمين رضى
و ﴿ لا تقـــل لهمـــا أفٍّ ولا تنهـــرْ ﴾
صالح التميمي ـ الكهف / ٩٨ ـ (ديوانه)
مـــا كـان سـدّك للشطّ الـذي ظلمـا
إلّا نجـــاة لاهـــل الكـــرخ حين طمى
ســـدٌّ عـــلا لم يكن يـــأجـوج يعبـره
﴿ وما استطاعـوا له نقبـاً ﴾ وان عزمـا
البحر الوافر
شهاب الدين الحجازي ـ آل عمران / ١٥ ـ (خديم الظرفا ونديم اللطفا)
جفـــا رضـــوان من هـــزجي
ولي بـــــدل عـــــذاراه
﴿ وأزواجٌ مطهّـــــرةٌ
ورضـــــوانٌ من الله ﴾

عبدالباقي العمري ـ الإسراء / ١ ـ (ديوانه)
وكم أسرى به روح المعاني
الى أقصى العلى مسخ طول بُعدهْ
كما أسرى به مولاه ليلاً
فـ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ﴾
وله أيضاً : البقرة / ١١٢ ، هود / ٦٠
و﴿ أسلم وجهه لله ﴾ طوعاً
وسلّم ما لديه من عتيد
وقد رجعوا بأخرى من ثمود
وعادوا مثل ﴿ عاد قوم هُود ﴾
وله : الأعراف / ١٨٩ ، البروج / ١٥ ، هود / ٥٩
﴿ تعالى الله ﴾ ﴿ ذو العرش المجيد ﴾
وحلّت حكمة الملك الحميد
مليك عزّ سلطاناً وقهراً
لنفخة ﴿ كلّ جبّارٍ عنيد ﴾
محمد نوري القادري ـ التوبة / ٣٢ ـ (نور القمر لعبدالله فيضي : المقدمة)
لعبدالله نور ليس يخفى
تضيء به الليالي المدلهمة
يريد الجاحدون ليطفئوه
﴿ ويأبى الله إلّا أنْ يتمّ ﴾ ـهْ
البارودي ـ الرعد / ١٦ ـ (ديوانه)
وما الأيام إلّا صائباتٌ
تمرّ بكل سابغةٍ وترس
على هذا يسير الناس طرّاً
ويبقى ﴿ الله خالقُ كلّ ﴾ نفس
حافظ ابراهيم ـ القلم / ٤ ـ (ديوانه)
لهم شيمٌ ألذُّ من الأماني
وأطرب من معاطسة النديم
كهمسك في الخلاعة والتصابي
وإنْ كانوا ﴿ على خلقٍ عظيم ﴾
الرصافي ـ يس / ٣٦ ـ (ديوانه)
اذا أيقظتهم زادوا رقادا
وإن أنهضتهم قعدوا ونادا
فـ﴿ سبحان الذي خلق ﴾ العبادا
كأن القوم قد خُلقوا جمادا
بهاء الدين العاملي ـ الرحمن / ٤١ ـ (الكشكول ١ : ١٧١)
أضعت العمر عصياناً وجهلا
وقلبك لا يفيق من المعاصي
ونفسك لم تزل أبداً جموحاً
فويلٌ يوم ﴿ يؤخذ بالنواصي ﴾
عطا الخطيب ـ آل عمران / ٥٤
سنرجع ظافرين بعون ربّي
ويلقى الثامنون كما لقينا
دعوهم يمكرون بما استطاعوا
فبانْ ﴿ الله خير الماكرينا ﴾
الشاب الظريف ـ (الأنعام / ٢٨ ـ (ديوانه)
عريب كان لي معهم عهودٌ
ظننت بقاءها ولهم وداد
عهدتُ لديهم خلقاً جميلاً
وقد غضبوا ﴿ ولو رُدّوا لعادوا ﴾
المطوعي : ـ فاطر / ٣٧ ـ (معاهد التنصيص ٤ : ١٨٤)
غدا لمّا التحى ليلاً بهيماً
وكان كمائه القمر المنيرُ
وقد كتب السواد بعارضيه
لمن يقرا ﴿ وجاءكم النذيرُ ﴾
محمد حبيب العبيدي ـ لقمان / ١٨ ـ (ديوانه : ذكرى حبيب)
مشى تحت القنابل لم ترعْه
صواعقهنّ وهو على شفير
فيا جيشاً على اسم الله يغزو
فيمحق ﴿ كلّ مختالٍ فخور ﴾
وله ايضاً : الحج / ١٨
وفجر ينجلي عن ضوء شمس
وصبح بعده يأتي مساءُ
يكرُّ على ذويه الدهر قسراً
و﴿ إنّ الله يفعل ما يشاءُ ﴾
ابن الرومي : ـ الحشر / ٢ ـ (ديوانه)
وصفصاف يجود بمصفعيه
ويصفع نفسه في الصافعينا
كهدم المشركين بيوت سوء
﴿ بأيديهم وأيدي المؤمنينا ﴾
على الشرقي ـ الرحمن / ٢٧ ـ (ديوانه)
وفوق ضلال هذا الكون رشدٌ
صفتْ مرآته وجلاه جالِ
وربُّك كل شيء سوف يفنى
﴿ ويبقى وجهُ ربّك ذو الجلال ﴾
عبدالرحيم البرعي ـ الأعراف / ١٤٢ ، الطور / ١١ ، المائدة / ٧٠ ـ (ديوانه)
ولو قابلتْ لفظة ﴿ لن تراني ﴾
بـ﴿ ما كذب الفؤاد ﴾ فهمتْ معنى

فـــدرع محقـــدٍ في الـــذكـــر لقـــا
تـــلا ﴿ والله يعصمـــك ﴾ اطمـــأنـــا
ابن دانيال الموصلي ـ الروم / ٥٠ ـ (المختار من شعر ابن دانيال للدليمي)

وسلطـــان لـــه القِـــدْح المعلّى
تـــأمـــلْ ﴿ كيف يحيي الأرضَ ﴾ عـــدلا
أزال نـــوالـــه البيس المـــذلّا
بجـــود يمـــلا الثقلين فضـــلا
اسماعيل فرج ـ مريم / ١٧ ـ (المساجلات الموصلية)

بـــه لـــلانس يجتمـــع الشتـــاتُ
ويقتـــل بـــالصـــدود ولا بيـــاتُ
ويحيي بـــالـــوصـــال ولا ممـــاتُ
وتبقى (البـــاقيـــاتُ الصـــالحـــاتُ ﴾
خليل اليصير ـ ابراهيم / ٢٨ ـ (شمامة العنبر للغلامي : ١٣٠)

أمن كفـــروا بـــانعمـــه تعـــالى
جـــزاؤكم العـــذاب مـــع الصُغـــارِ
فـــإنّ مبـــذلي النعمـــاء كفـــراً
﴿ أحلُّـــوا قـــومهم دار البـــوارِ ﴾
البوصيري ـ فاطر / ٣٥ ـ (السمو الروحي في الأدب الصوفي)

بمـــدح المصطفى تحيـــا القلـــوبُ
وتغتفـــر الخطـــايـــا والـــذنـــوبُ
شـــريعتُـــه ﴿ صـــراطٌ مستقيمٌ ﴾
فليس ﴿ يمشُنـــا فيهـــا لغـــوبٌ ﴾
مكي الجوخي ـ الحج / ٤٧ ـ (سلك الدرر ٤ : ١٣٨)

لانت أعـــزُّ من طـــرفي وقلبي
فسَـــلْ عمـــا أقـــول شهـــود قلبـــكْ
ويـــوم لا أرى ذاك المحيّـــا
اعـــادل فيـــه ﴿ يـــومـــاً عنـــد ربّـــكْ ﴾
عبدالله الطرابلسي ـ الطلاق / ١ ـ (سلك الدرر ٣ : ١٠٣)

أعبـــدالله لا تجـــزعْ لضيم
وثِقْ بـــالله تتضـــحِ المســـالـــكْ
وكن جلســـداً على صـــرف الليـــالي
﴿ لعـــلّ الله يُحـــدث بعـــد ذلـــكْ ﴾
عبدالقادر التحافي ـ الليل / ١٢ ، المزمّل / ١٧ ـ (ديوانه)

ولـــولا أيتـــان لظـــلّ شعـــري
خصيم الشيب معطـــاراً خضيبـــا
همـــا ﴿ أنـــذرتُكم نـــاراً تلظّى ﴾
و﴿ يـــومـــاً يجعـــل الـــولـــدان شيبـــا ﴾
وله ايضاً : الحج / ١٤
يـــروز بفكـــره كـــل احتمـــالِ
فينجم بعـــدُ ذا رأيٌ ســـديـــدُ
ويـــدرج في الفعـــال يـــريـــد أمـــراً
و﴿ انّ الله يفعـــل مـــا يـــريـــدُ ﴾
وله : التين / ٥ ، الاحزاب / ٧١ ، الفتح / ١ ، الانبياء / ١٠٤ ، ١٥
ويـــرفعكم مـــراتب راقيـــاتِ
ويـــردِ الخصمِ ﴿ أسفـــل ســـافلينـــا ﴾
ويمنحكم تمـــار الصفـــد ﴿ فـــوزاً
عظيمـــاً ﴾ يجتلي ﴿ فتحـــاً مُبينـــا ﴾
وتلـــــك إرادة الـــــرحمن تمضي
ألم يخبـــر بـــه كنّـــا فـــاعلينـــا ﴾
ويـــــأتكم البشيـــــر : بكم أداة
﴿ جعلنـــاهم حصيـــداً خـــامـــدينـــا ﴾

البحر الكامل

الابيوردي ـ غافر / ٢٤ ـ (انوار الربيع ٢ : ٢٤٢)

وتصـــانـــد مثـــل الـــريـــاض أضمتهـــا
في بـــاخـــل ضـــاعت بـــه الاحـــبـــابُ
فـــإذا تنـــاشـــدهـــا الـــرواة وأبصـــروا الـ
ـــممـــدوح ﴿ قـــالـــوا ســـاحـــرٌ كـــذابٌ ﴾
ابو الفضل الحبري ـ القصص / ٦٩

أشكـــو الاحبـــة لا يغبّ جفـــاؤهم
يبغي أذاي صغيـــرُهم وكبيـــرُهم
هم يعلنـــون لـــدى اللقـــاء مـــودّتي
والله (يعلم مـــا تكنّ صـــــدورُهم ﴾
الخباز البلدي ـ الكهف / ٧٩ ـ (يتيمة الدهر للثعالبي ٢ : ٢٠٩)

قـــد قلتُ إذ ســـار السفين بـــه
والشـــوق ينهب مهجتي نهبـــا
لـــو ان لي عـــزاً أصـــول بـــه
لاخـــذتُ ﴿ كـــلّ سفينـــةٍ غصبـــا ﴾
ابن نباته ـ الإنسان / ٥ ـ (انوار الربيع ٢ : ٢٤٨)

يـــا لانمي في خـــادم لي سيّـــد
قنمـــاً لقـــد زدت السلـــوّ نفـــورا
ولقـــد أدرتُ على المســـامـــع قهـــوةً
في الحبّ ﴿ كـــان مزاجُهـــا كـــافـــورا ﴾
شهاب الدين الحجازي ـ الفتح / ١٠ ـ (خديم الظرفا ونديم اللطفا)

كملتْ صفـاتك يا رشا وأولـــو الهوى
قـــد بـايعـوك وحظّهم بـك قـد نما
متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن
﴿ إنّ الـــذين يبـــايعـــونـــك إنّمـــا ـ ﴾

وليد الاعظمي ـ الحج / ٢٣ (ديوانه : الزوابع)
جاءت تحيّيهم ملائكة السما
من كل باب : السلام عليكمُ
﴿ جنات عدن ﴾ للذين تصدّقوا
﴿ ولباسهم فيها حرير ﴾ فبِمْ

البحتري ـ البقرة / ٢١٢ ـ (ديوانه)
فلو أنّ مشتاقا تكلّف غير ما
في وسعه لسعى اليك المنبرُ
نُعمى من الله اصطفاك بفضلها
﴿ والله يرزق من يشاء ﴾ ويقدرُ

ابو العتاهية ـ الحج / ٤١ ـ (ديوانه)
﴿ لله عاقبة الامور ﴾
طوبى لمعتبر نكور
طوبى لكل مراقب
لله أوّاب شكور

البارودي ـ ال عمران / ٤٧ ـ (ديوانه)
الريح تكتب والغدير صحيفة
والسحب تنقط والحمائم تقرأ
صور تدلّ على حكيم صانع
﴿ والله يخلق ما يشاء ﴾ ويبرأ

وله ايضا : ابراهيم / ٣٩
وعلام أجهد في المطالب باذلا
نفسي وهذي للمطالب منتهى
فـ﴿ الحمد لله الذي وهب ﴾ العلى
وسرى الاذى عني فأبصرت الهدى

محمد سعيد الحبوبي ـ النمل / ٤٠ ـ (ديوانه)
لم تبدُ شارقة تلوح أمامه
إلّا وعاد مكانها من خلفه
نرتدّ رائضة القياد إذا القوى
﴿ من قبل أنْ يرتدّ ﴾ شاخصُ طرفه

حافظ ابراهيم ـ القمر / ١٠ ، الرعد / ٢٦ ـ (ديوانه)
ما زلت أختار المواقف عبرةً
حتى وقفت لذلك الجبار
وهدمت سوراً ما أجاد بنه سوى
﴿ فرعون ذي الاوتاد ﴾ والانهار

نعم الجزاءُ ونعم ما يُلْفيته
في منزليك ﴿ فبئس عقبى الدار ﴾

شهاب الدين الحجازي ـ يوسف / ٦٧ ـ (خديم الظرفا ونديم اللطفا)
يا كاملاً لا تعتمدْ إلّا على
من فضّله عمّ الخلائق أجمعين
واقصدْ الى من لا يخيّب أمّلا
﴿ وعليه فليتوكّل المتوكّلون ﴾

الزهاوي ـ التوبة / ١١٠ ـ (ديوانه)
بالعلم قد لبس العراق حضارة
ما انّ ترنّت مثلها الأمصارُ
يا علم قد كانت ربوعك جنّة
غنّاء ﴿ تجري تحتها الانهارُ ﴾

وله ايضاً : الدهر / ١٠
لا تغترز إنْ كان يو
مك ضاحكاً مرحاً منيرا
فلسوف تشهد بعده
﴿ يوماً عبوساً قمطريرا ﴾

وله من الكامل الثاني عشر ـ سبا / ١٢
طيّارةٌ طارت
وكأنّها نسرُ
فـ﴿ عدوُها شهرُ ﴾
ورواحها شهرُ ﴾

الرصافي ـ ص / ٣٢ ـ (ديوانه)
غريتْ فابقت كالشواظ عقيبها
شفقاً بحاشية السماء طويلا
﴿ حتى توارتْ في الحجاب ﴾ وغادرتْ
وجه البسيطة كاسفاً مخذولا

الحمدوني ـ الأعراف / ١٧٥ ـ (ذيل زهر الاداب للقيرواني : ١٥٤)
قل لابن حرب طبلسا
نُكَ قوم نوح منه أحدثْ
كـ﴿ الكلب إنْ تحملْ عليـ
ـه ﴾ الدهر ﴿ أو تتركه يلهثْ ﴾

ابن سينا ـ الأعراف / ١٧١
خمراً تظلّ لها النصارى سُجّداً
ولها بنو عمران أخلصت السولا
لو أنها يوماً وقد ولغت بهم
قالت : ﴿ ألستُ بربّكم قالوا بلى ﴾

خليل خداده ـ الروم / ٥٠ ـ (شمامة العنبر : ٣٣٣)
يا خافضاً رفْع الظنون وناصباً
علم اليقين ولا يكون مُشكّكا
من بعدما قنط الورى من رحمةٍ
﴿ فانظرْ الى آثار رحمة ﴾ ربّكا

خليل البصير ـ الشورى / ٢٨ ـ (شمامة العنبر : ٣٣٣)
يا من يذكّر خلْقه

كـــرم الكـــريم ونعمتـــه
هـــذا قـديمـــاً دأبـــه
يعفـــو ﴿ وينشـــر رحمتـــه ﴾
احدهم : ـ البقرة / ١٤٤ ـ (المعجم الجغرافي لبغداد القديمة للشيخلي)
قـــرّت عيـــون المـــؤمنين بقبلـــة
سطعتْ أهلّـــة رشـــدنـا بهـــداهـــا
فلفضلهـــا نـــادى الإلـــه حبيبـــه
﴿ لنـــولّينّك قبلـــة تـــرضـــاهـــا ﴾
عبدالرحيم البرعي ـ العلق / ١ ، ٣ ـ (ديوانه)
قـــالت أتـــاه الشّـــبْـــعَ بـــالمتعبّـــد
برسالـة ﴿ اقرأ باسم ربّك ﴾ وابتـــد
فـــاجـاب لستُ بقـارىء من مـولـدي
فتثنى عليـــه ﴿ اقـــرأ وربّـك الاكـرمْ ﴾
وله ايضاً : الزمر / ٩
وعلى شهيـــد الـــدار عثمـــان الـــذي
من نـــوره استحيت مـــلائكـــة السمـــا
من أنـــزلتْ فيـه : ﴿ أمن هـــو قـانتٌ ﴾
ذاك الـــذي جمـــع الكتـــاب المحكمـــا
وله : الأعراف / ١٠٠
فتعـــال نمسّـــك السجـــوع بـــرامـــةٍ
سحـــراً ونـــذكـــرك التقـــا وزرودا
واسنـــخ ﴿ نقصُّ عليك من أنبـانها ﴾
مـــا كـــان منهـــا قـــائمـــاً وحصيـــدا
نعمة الله النعمة ـ الرعد / ٤١ ـ (المساجلات الموصلية)
الله يحكم لا مـــبـــرّدَ لحكمـــــه
والمـــرء منقـــادٌ لامـــر البـــاري
يمحـــو ويثبت مـــا يشـــاء ﴿ وعنـــده
أمُّ الكتـــاب ﴾ بســـائـــر الأعمـــار
رفيق بن جابر ـ الفتح / ٢
يـــا أوّلا في المـــرسلين وآخـــراً
الله خصّـــكَ بـــالكمـــال ليـــرضيـــكْ
أوحى اليـــك لكي تكـــون حبيبـــه
﴿ وبتمّ نعمتـــه عليـــك وبهـــديـــكْ ﴾
البدر بن حبيب الحلبي ـ التوبة / ٩ ـ (رحلة الخياري ج ٣)
لله مـــا أحلى محـــاسن جلّقٍ
وجهـــاتهـــا الـــلاتي تـــروق وتعـــذُبْ
بنهيـــر ربـــوتهـــا الفـــرات وروضهـــا
يـا صاح .كم ﴿ كنّـــا نخـوض ونلعبْ ﴾
احدهم : الحج / ٢٣

مُنحتْ قلـــوب العـــاشقين بخـــده
نمـــلا ونمْ بهـــا النجيـــعُ الأحمـــرْ
فـــاعجبْ لهم شهـــداءُ مسكنهم لظىً
﴿ ولبـــاسهم فيهـــا حـــريـــرٌ ﴾ أخضـــرْ
جرجيس الإربلي ـ النحل / ٣٠ ـ (جوامع الموصل : ١٨٤)
يـــا من أتى يبغي العلى
والارتقـــا في المـــرتقيْ
سعـــد المـــؤرخ : يـــالبنـــا
﴿ ولنعمْ دارُ المتّقينْ ﴾
البوصيري ـ المزّمل / ٦ ، النساء / ٤٨
الله أكبـــرُ انّ دين محمّـــــد
وكتـــابـــه أقـــوى و ﴿ أقـــومْ قيـــلا ﴾
عمّ البـــريّـــة عـــدلـــه ، فصـــديقـــه
وعـــدوّه ﴿ لا يُظلمـــون فتيـــلا ﴾

محمد بن بختيار بن عبدالله ـ الواقعة / ٧٦ ـ (ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي ١ : ١٨٦)
قسمـــا بمن سكن الفـــؤاد واتـــه
قسمٌ بـــه ﴿ لـــو تعلمـــون عظيمْ ﴾
اني بـــه صبٌّ كئيبٌ مـــدنفٌ
قلق الفـــؤاد مـــولّـــهٌ مهمـــومْ
عبدالقادر التحافي ـ طه / ٧ ، الحشر / ١٤ ـ (ديوانه)
درب السـلامـــة مفـــرد علمْ
لا يقتفي ﴿ عـــوجـــاً ولا أمتـــا ﴾
أمّـــا الغـــواة ، فخـــادعٌ زيـــنْ
مجمـــوعهم ، ﴿ وقلـــوبهم شتّى ﴾
وله ايضاً : الزمر / ٥٣ ، الحج / ٧٨
يـــا فتيـــة الشعب المشـــرّد عنـــوةً
عن أرضـــه وبهـــا كـــريم تـــلابه
﴿ لا تقنطـــوا من رحمـــة الله القـــريـــ
ـــب ﴾ وجـــاهدوا في الله حقّ جهـابه ﴾
وله : الانعام / ٤٤
فكـــانهم من فتنـــة الـــدنيـــا ﴿ نسـوا
مـا ذُكّروا ﴾ واستحسنوا دنيا الفتـــونْ
أولم تطـــالـــعْ شـــاخصـــات عيـونهم
سطـــراً تجلّى آيـــةٌ بين المتـــونْ
بحض الإلـــه بـــه فعـــالَ القـــاسيـــا
ت قلـوبهم من حيث ﴿ كانـوا يعملونْ ﴾
﴿ حتى اذا فـــرحـوا بمـــا أوتـوا أخـــذْ
ناهم ﴾ على بغتٍ فها ﴿ هم مُبلسـونْ ﴾